المنتخبات المشاركة في كأس أمم أوروبا - يورو ٢٠٢٤ (٥)

سلوفاكيا ورومانيا وأوكرانيا تحلم بتغيير التاريخ

شياطين بلجيكا الحمر... هل حان وقت الأمجاد؟

| خالد عرنوس

أيام قليلة ويبدأ العرس الكروي الأوروبي بمشاركة أربعة وعشرين منتخباً تمثل النخبة في القارة العجوزة وبين أهم منتخبات الصفوة العالمية يجمعها حلم التتويج بلقب قاري يوازي بطولة كأس عالم مصغرة، وعلى مدار شهر كامل تلتقي هذه المنتخبات في النسخة السابعة عشرة من البطولة الأهم على مستوى القارات الكروية الست حيث الأضواء والنجوم والأموال، وكالعادة منذ النسخة الخامسة عشرة قسمت المنتخبات المشاركة إلى ست مجموعات تلعب فيما بينها على أن يتأهل بطل كل مجموعة ووصيفه إلى الدور الثاني إضافة إلى أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثالث، ونحاول في «الوطن» من خلال حلقات مختصرة التعرف على المنتخبات المشاركة في البطولة.

ونتعرف اليوم على منتخبات المجموعة الخامسة التي لا تضم أي بطل ويترأسها المنتخب البلجيكي الذي كان وصيفاً للبطل يوماً والذي يعتبر من فرسان الرهان الخاسرين طوال العقد الماضي حيث كان مرشحاً لكل بطولة دخلها لكنه أخفق بذلك، وتنافسه ثلاثة منتخبات تتوق لدخول عالم الكبار هي: سلوفاكيا التي لم تسجل أي إنجاز يذكر منذ انفصالها عن تشيكيا وتتساوى في هذا الأمر مع أوكرانيا التي تعاني الأمرين بسبب الحرب، أما الفريق الرابع فهو الروماني الذي لم يجد نفسه في البطولة بعد خمس مشاركات سابقة وتتشابه المنتخبات الثلاثة الأخيرة في غيابها عن المونديال في النسخ الثلاث الأخيرة على الأقل.

الشياطين والنحس

اكتسب منتخب بلجيكا شهرة عالمية مبكرة عندما تولّ بذهبية أولمبياد ١٩٢٠ على دلك ثلاثة انتصارات فقط على إسبانيا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا واكتسب بعدها لقب (الشياطين الحمر) بسبب طريقة اللعب غير المعروفة آنذاك والتي أبهرت الجميع، وغاب بعدها المنتخب البلجيكي عن الساحة خمسة عقود كاملة لعب فيها أدواراً ثانوية في المونديال حتى يورو ١٩٧٢ عندما احتل المركز الثالث في بلاده ثم بلغ نهائي يورو ١٩٨٠ وخسر يومها بصعوبة أمام المانشافت الألماني ليستعيد الشياطين بعضاً من سمعتهم وبعضاً من حضورهم الإيجابي فتجاوز الدور الأول لمونديال ١٩٨٢ للمرة الأولى ثم أنهى مونديال ١٩٨٦ بالمركز الرابع واستمر بالظهور في كأس العالم وبطولة أوروبا لكن دون أي بصمة حتى ٢٠١٤ الذي شهد عودة الشياطين إلى البطولات بعد غياب ١٢ عاماً.

ففي مونديال البرازيل دخل المنتخب البلجيكي كمرشح للمنافسة لوجود نخبة من اللاعبين المتألقين على رقعة واسعة من الأندية الكبيرة وعلى رأسهم هازار وكومباني وفان بويتج والشاذلي وفلايني وكورتوا والديرفيلد إلى جانب عدد من اللاعبين الذين مازالوا يرتدون القميص الأحمر حتى الآن وسيكون معظمهم حاضرين في البطولة الحالية، بلغ الفريق يومها ربع النهائي ومنذ ذلك الحين أصبح مرشحاً للمنافسة في كل بطولة، فبلغ ربع نهائي يورو ٢٠١٦ والدور ذاته في ٢٠٢٠ وبينهما حل ثالثاً في مونديال روسيا قبل أن يغادر مونديال قطر من الباب الخلفي مخيباً آمال أنصاره وكذلك توقعات النقاد كالعادة.

عصر جديد

لم يعد الشياطين الحمر مرشحاً للقب يورو لكنه مازال مرشحاً للسير بعيداً في البطولة تحت قيادة المدرب الإيطالي دومينكو تيديسكو الذي تسلم المهمة عقب مونديال ٢٠٢٢ ورغم اسمه المغمور كلاعب أو مدرب إلا أنه لم يخسر حتى الآن خلال ١٤ مباراة (١٠ انتصارات و٤ تعادلات) وربما يكون من حسن حظ تيديسكو أنه يدخل البطولة وفريقه خارج القائمة الرئيسية للمرشحين للتتويج باللقب، وبعده المدرب الشاب (٣٨ عاماً) على بقايا جيل ٢٠١٤ أمثال أكسيل فيتسل (أتلتيكو مدريد) كيفين دي بروين (مان سيتي) ورومبلو لوكاكو (روما) وتوماس مونييه (ترايزون سبور) ويانيك كاراسكو (الشباب السعودي) وبان فيرتونخن (أندرلخت)، وتوابع هؤلاء مثل: يوري تيلمان (أستون فيلا) وتيموثي كاستاني (فولهام) ووت فايس (ليستر سيتي) وأوريل مانغالا (ليون) ولياندرو تروسار (الأرسنال)، وبعض الشباب جيريمي دوكو (مان سيتي) وتشارلز دي كيتيلاري (أتالانتا) ولويس أوبيندا (لايبزيغ) وأرتور فيرمين (أتلتيكو مدريد) وآمادو أوناتا (إيفرتون)، علماً أن المدرب استغنى عن الحارس الأساسي تيبو كورتوا لعدم الجاهزية، وربما يغيب توماس مونييه جزئياً أو كلياً عقب إصابته الأخيرة في ودية لوكسمبورغ.

× خاض المنتخب البلجيكي ٢٢ مباراة في النهائيات خلال ٦ مشاركات (١١ فوزاً وتعادلين و٩ هزائم) والأهداف ٣١/٢٨، أفضل إنجازاته ثاني نسخة ١٩٨٠ وثالث نسخة ١٩٧٢.

النصف الخائب

من المعروف أن دول المعسكر الشرقي عاشت أياماً زاهية لعقود طويلة حتى في أول نهائي لكأس أوروبا كان بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وكان الأول أول بطل للقارة العجوز وكلاهما توج بالذهب الأولمبي، واحتلت المجر وصافة بطل العالم مرتين حالها كحال تشيكوسلوفاكيا التي احتل منتخبها الوصافة عامي ١٩٣٨ و١٩٦٢ فتوج بطلاً لأوروبا ١٩٧٦ وحل ثالثاً في ١٩٨٠، وجاء انفراط عقد هذه الدول في التسعينيات من القرن الماضي ليصبح لتشيكيا منتخب مستقل ولسلوفاكيا منتخبها الخاص، ورغم أن لاعبي سلوفاكيا كانوا الأكثر عدداً أيام دولة الاتحاد إلا أن المنتخب الأزرق والأبيض المستقل لم يرق لسجل جاره التشيكي الذي كان أفضل حالاً، ففشل بحضور المنافسات الكبيرة حتى مونديال ٢٠١٠ عندما بلغ النهائيات للمرة الأولى التي لم تتكرر، وبلغ الدور الثاني حيث كانت الخسارة منطقية أمام هولندا، ومع زيادة منتخبات يورو عاد الحضور الأول في نهائيات ٢٠١٦ فرنسا وكذلك تجاوز الدور الأول وخرج من ثمن النهائي بهزيمة قاسية أمام المانشافت وتواصل الحضور في النهائيات القارية في ٢٠٢٠ لكن هذه المرة كان الخروج مبكراً من الدور الأول، وبعدها شهد الفريق تراجعاً جديداً بالهبوط إلى الدرجة الثالثة في دوري الأمم.

مدرب الفريق هو الإيطالي فرانشيسكو كالزونا وقد تسلم المهمة قبل عامين خاض خلالها ١٧ مباراة (٨ انتصارات و٥ تعادلات و٤ هزائم)، أما أهم لاعبيه فهم: الحارس مارتن ديوفراكا (تيوكاسل) وميلان سكرينار (سان جيرمان) وستانسلاف ليوبوتكا (نابولي) والمخضرم بيتر بيكاريك (هيرتا برلين) وأوندري دودا وتوماس سيسلوف (هيلاس فيرونا).

× ظهر منتخب سلوفاكيا مرتين في النهائيات خاض خلالها ٧ مباريات (فوزان وتعادل و٤ هزائم) والأهداف ١٣/٥، وكان منتخب تشيكوسلوفاكيا ظهر ٣ مرات خاض خلالها ٨ مباريات (٣ انتصارات و٣ تعادلات وهزيمتين) والأهداف ١٢/١٠.

ثري كولور

بدأ منتخب رومانيا المشاركة في البطولات الكروية مبكراً بفضل رعاية ملكية إلا أنه لعب دور الكومبارس وتأخر حتى عام ١٩٩٤ ليحقق أفضل إنجازاته في المونديال ويومها بلغ ربع النهائي ثم الدور الثاني في النسخة الثانية، غاب بعدها عن الساحة العالمية وحضر في البطولة الأوروبية دون أي إرث يذكر وتراجع في عقد ونصف عقد أخيرين فلم يظهر سوى في يورو ٢٠١٦ في المرة الخامسة التي يخوض فيها النهائيات وكالعادة خرج من دورها الأول دون فوز، علماً أنه المنتخب الروماني (ثري كولور) اكتفى تاريخياً بفوز يتيم في النهائيات القارية في مشاركته عام ٢٠٠٠ ويومها بلغ ربع النهائي كأفضل إنجاز وهناك خسر أمام الآتزوري الإيطالي، وأخفق الفريق مجدداً في التأهل إلى نهائيات ٢٠٢٠ بعدما خسر الملحق أمام أيسلندا لكنه عاد وبلغ نهائيات النسخة الحالية متصدراً للمجموعة التاسعة من دون هزيمة مسجلاً ٦ انتصارات و٤ تعادلات إلا أن هذه العودة ترافقت مع الهبوط من الدرجة الثانية لدوري الأمم الأوروبية إلى الدرجة الثالثة حيث بدأ هذه المسابقة.

ويدخل الفريق بقيادة المدرب إدورد يوردانسكو البطولة بحثاً عن تجاوز دوري المجموعات كهدف رئيس ومن ثم التفكير بإنجاز جديد، ويعتمد المدرب الذي تسلم مهمته مطلع عام ٢٠٢٢ على عدد من اللاعبين المغمورين في عدد من الدوريات الأوروبية لعل أشهرهم مدافع توتنهام هوتسبير الصاعد رادو دراغوسين وهناك زميله أندريه راتيو (رايو فاليكانو) ولاعب خط وسط إيميوبي الإيطالي رازفان مارين وزوميله يانيس هاجي (ألافيس)، إضافة إلى نيكولاس ستانسيو وأندريه بوركا المحترفين في السعودية ومن المحليين هناك دانييل بريليا وداريوس ألوارو وأدريان سوت وفاسيلي مورغوس ونوكوشور بانكو.

× شارك المنتخب الروماني ٥ مرات في النهائيات وخاض خلالها ١٦ مباراة (فوز و٥ تعادلات و١٠ هزائم) والأهداف ٢١/٢٠.

الرابعة على التوالي

عرفت أوكرانيا أيام الاتحاد السوفييتي ناديها الأفضل دينامو كييف أحد أندية أوروبا الشرقية القليلة التي توجت بألقاب أوروبية حتى أن معظم لاعبي المنتخب السوفييتي في عزه كانوا في هذا الفريق، ولم يقدم منتخب أوكرانيا إضافات كثيرة بعد الاستقلال فظهر مرة واحدة في المونديال كانت للذكرى بعدما بلغ ربع النهائي وخسر أمام الطليان بالثلاثة، وفي بطولة أوروبا انتظر حتى استضافت بلاده النهائيات ليخوض فيها التجربة الأولى وخرج يومها من الدور الأول وفعل الأمر ذاته في يورو ٢٠١٦ وواصل الظهور للمرة الثالثة في ٢٠٢٠ وبلغ ربع النهائي فخسر بقسوة أمام الإنكليز، وهاهو يخوض البطولة للمرة الرابعة بعدما نجح في التأهل عبر الملحق وقد احتل المركز الثالث في مجموعته التي ضمت إنكلترا وإيطاليا (بطل أوروبا ووصيفه) بفارق المواجهات فقط من الآتزوري وتم تخطي البوسنة وآيسلندا بنتيجة واحدة ٢/١.

يدرب الفريق سيرهي ريبروف اللاعب الدولي السابق منذ صيف العام الماضي وقاده في ١١ مباراة (٦ انتصارات و٤ تعادلات وهزيمة واحدة)، أما أبرز لاعبيه فهم الحارس أندريه لونين (ريال مدريد) وأرتيم دوفبيك هداف الليغا في الموسم المنصرم وزميله في جيرونا فكتور تسجانكوف والكابتن ألكسندر زينشينكو (الآرسنال) وميخائيلو موريك (تشيلسي) وروسلان ماليتوفسكي (جنوى).

× شاركت أوكرانيا في النهائيات ٣ مرات خاضت خلالها ١١ مباراة (٣ انتصارات و٨ هزائم) والأهداف ١٩/٨.

الكرنفال الأوروبي السابع عشر على الأبواب.. عشرة أبطال (٨)

النسخة الرابعة عشرة ٢٠١٢- الماتادور يشارك المانشافت الزعامة

| الوطن

ترفع الستارة يوم الرابع عشر من الشهر الجاري إيذاناً بافتتاح النسخة السابعة عشرة لكأس أمم أوروبا على الأراضي الألمانية، وعلى مدار النسخ السابقة احتل الألمان والإسبان الصدارة بثلاثة ألقاب مقابل لقبين لفرنسا وإيطاليا ولقب لكل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والدانمارك واليونان والبرتغال.

كعادة «الوطن» في البطولات الكبرى تسلط الضوء على مسار البطولات السابقة لتكون مادة دسمة تعد أرشيفاً وخليلاً ودليلاً لمن يريد الإبحار، واليوم نتناول البطولة الرابعة عشرة التي عرفت تتويجاً ثالثاً للماتادور ليشارك المانشافت الزعامة وإلى التفاصيل.

استمرت الاستضافة مشتركة وجاء الدور على بولندا وأوكرانيا مع ارتفاع عدد الدول المشاركة في التصفيات إلى ٥١ منتخباً، وللمرة الخامسة يكون عدد المشاركين ستة عشر منتخباً، ولم يكن المستضيفان أهلاً فخرجا من دور المجموعات على غرار سويسرا والنمسا عام ٢٠٠٨.

كل القوى العظمى في القارة اجتمعت ولكن الماتادور ظلّ أقوى الجميع بفضل مدربه ديل بوسكي الذي قلّد المدرب الألماني هيلموت شون من حيث التتويج بكأس العالم وأمم أوروبا.

النظام والمنتخبات

اعتمد النظام السابق القاضي بتوزيع المنتخبات الستة عشر المشاركة على أربع مجموعات يتأهل أبطالها وأصحاب المركز الثاني ثم تقام الأدوار المتقدمة بطريقة الإقصاء.

وزعت المنتخبات الإحدى والخمسون المشاركة في التصفيات على تسع مجموعات، حيث يتأهل الأبطال التسعة وأفضل ثان بشكل مباشر، ثم تلعب المنتخبات الثمانية الأخرى التي احتلت المركز الثاني بطريقة الملحق ذهاباً وإياباً، واللافت استمرار غياب بلجيكا عن الأحداث الكبرى منذ ظهورها في مونديال ٢٠٠٢، واستمر غياب إسكتلندا عن المحافل الكبرى منذ ظهورها في مونديال ١٩٩٨، ولم تسفر التصفيات عن ضيوف جدد، ولكن الاستضافة منحت أوكرانيا الظهور الأول مع نجمها شيفشينكو، وجاء ترتيب مجموعات التصفيات كالتالي:

مج١: ألمانيا، تركيا، بلجيكا، النمسا، أذربيجان، كازاخستان.

مج٢: روسيا، جمهورية إيرلندا، أرمينيا، سلوفاكيا، مقدونيا، أندورا.

مج٣: إيطاليا، أستونيا، صربيا، سلوفينيا، إيرلندا الشمالية، جزر فارو.

مج٤: فرنسا، البوسنة والهرسك، رومانيا، بلاروسيا، ألبانيا، لوكسمبورغ.

مج٥: هولندا، السويد، المجر، فنلندا، مولدوفا، سان مارينو.

مج٦: اليونان، كرواتيا، الكيان الصهيوني، لاتفيا، جورجيا، مالطا.

مج٧: إنكلترا، الجبل الأسود، سويسرا، ويلز، بلغاريا.

مج٨: الدانمارك، البرتغال، النرويج، آيسلندا، قبرص.

مج٩: إسبانيا، تشيكيا، إسكتلندا، ليتوانيا، بيلتشتشتاين.

وبعد اكتمال عقد المنتخبات الأربعة عشر المتأهلة منضمة إلى البلدين المنظمين، وزعت المنتخبات الستة عشر في النهائيات وفق التالي:

مج١: بولندا، اليونان، روسيا وتشيكيا.

مج٢: هولندا، ألمانيا، البرتغال والدانمارك.

مج٣: إسبانيا، إيطاليا، كرواتيا وجمهورية إيرلندا.

مج٤: أوكرانيا، إنكلترا، السويد وفرنسا.

عودة تشيكيا واليونان

إحياءً لذكريات يورو ٢٠٠٤ ظهر منتخبا تشيكيا واليونان منتزعين بطاقتي العبور من قمم المضيف البولندي والدب الروسي، علماً أن مباراة الافتتاح اقتصرت على هدف في كل شبكة بين بولندا المتجددة مع هدافها الجديد ليفاندوفسكي واليونان المختصة بإحراج المستضيفين وكانت أقرب لخطف النقاط الثلاث لولا ركلة الجزاء الضائعة، وشهدت المباراة الثانية الفوز الأعلى لروسيا بتاريخ مشاركاتها القارية في النهائيات بمواجهة تشيكيا، ولكن الجولة الثانية شهدت إصرار المضيف على التعادل بمواجهة روسيا وثأر تشيكيا من اليونان بعد ثماني سنوات من مباراة نصف النهائي الشهيرة في البرتغال، فدخلت المنتخبات الأربعة بحظوظ وافرة للتأهل، ولكن أبطال ٢٠٠٤ هزموا الروس بهدف وقّعه أحد أهم لاعبي الإغريق تاريخياً كاراغونيس، وعجز البولنديون عن استثمار عاملي الأرض والجمهور فسقطوا على غير الموعد أمام تشيكيا فودعوا مبكراً.

طواحين متعبة

اجتمع في المجموعة الثانية ثلاثة أبطال ألمانيا وهولندا والدانمارك إضافة لمنتخب طامح للانضمام لقافلة الأبطال وهو منتخب البرتغال، والمباريات الست انتهت بفارق هدف، وجاء سقوط الطواحين أمام الدانمارك عكس مباراتها قبل عامين في المونديال فكان الإنذار شديد اللهجة الذي لم ينتبه له الطواحين، في الوقت الذي استمر فيه التفوق الألماني أمام الناضج رونالدو ورفاقه، وفي الجولة الثالثة تأكد صعود المانشافت وخروج الطواحين من خلال صدامهما المباشر في الوقت الذي حقق فيه البرتغاليون فوزاً متأخراً بشق الأنفس من بوابة الدانمارك فكان ذلك سبباً لخوض الجولة الثالثة بروح الانتصار وهذا ما حدث أمام الطواحين المتهالكة بفضل كريستيانو ليخسر الهولنديون ثلاث مباريات للمرة الوحيدة طوال مشاركاتهم، وصفّى المنافسات حساباته مع منتخب الدانمارك على هامش نهائي ١٩٩٢ بالفوز عليه وإرساله إلى مقاعد المتفرجين.

الكبير ان كبيران

المجموعة الثالثة ضمّت آخر بطلين للمونديال حينها الإيطالي والإسباني ودخلا مرشحين للعبور على حساب كرواتيا وجمهورية إيرلندا، ومن حسن حظ البطلين أن صدامهما كان في الجولة الأولى وانتهى بأنصاف الحلول بعد مباراة تليق بأن تكون نهائية من حيث الجودة والجمال والمستوى، وانطلق الكروات بقوة أمام العائدة للبطولة بعد أربعة وعشرين عاماً جمهورية إيرلندا.

وفي الجولة الثانية حافظ الآتزوري على لغة التعادل أمام الكروات الذين كانوا قانعين بما وصلوا إليه حتى تلك اللحظة، وانتفض الماتادور البطل فصرع الإيرلنديين الذين بدوا لا حول لهم ولا قوة يائسين مستسلمين أمام القوة الأوروبية الأعظم ذاك الوقت فأضحوا المباراة الترتغالي بروتيكا كأول برتغالي يقود المنتخب، وفي جولة الحسم فرض المنطق نفسه بفوز إسبانيا المتأخر على كرواتيا وانتصار إيطاليا الصريح على إيرلندا فبقي الكبيران كبيرين مع توقعات بصدامهما في النهائي.

يد واحدة لا تصفق

المضيف الأوكراني اعتمد على خبرة شيفشينكو نخب القارة الأول عام ٢٠٠٤، وعوّل البلاغولت السويدي على أيقونته زلاتان ولكن ثبت أن يداً واحدة لا تصفق عند المنتخبين، فحامل الكرة الذهبية ٢٠٠٤ قاد الأوكران للفوز على السويد بتسجيله ثنائية مقابل هدف سجله زلاتان، وانتهت قمة ديربي التايمز بين الأسود الثلاثة والديوك بأنصاف الحلول التي دبت مقنعة لكليهما.

وفي الجولة الثانية كانت مناقير الديوك جارحة بمواجهة المضيف فضمنوا التأهل إثر فوزهم، بينما حقق الإنكليز فوزهم الأول على السويد رسمياً في المحاولة الثامنة بين تصفيات ونهائيات المونديال واليورو، فودّع اليمانيت الأصفر وبقي الصراع بين الإنكليز والأوكران على البطاقة الثانية، وكانت أنصاف الحلول تكفي مخترعي اللعبة الذين فازوا بهدف روني بعد جدل كبير حول هدف ملغي على غير وجه حق للمضيف كان ممكناً أن يغير المعايير، وفي المباراة الهامشية حققت السويد فوزاً معنوياً على الديوك بهدفين سجل أحدهما زلاتان.

مئوية ألونسو ومرارة الترجيح

جاءت مباريات ربع النهائي مفروزة في نصفها وعاصفة في النصف الآخر، فرونالدو تكفّل بإخراج تشيكيا، وبانت الفوارق في لقاء ألمانيا واليونان رغم اجتهاد أبطال ٢٠٠٤ وتسجيلهم هدفين، واحتفل الإسباني ألونسو بمئويته بتسجيله هدفي اللقاء أمام الديوك، وسارت مباراة الطليان والإنكليز لركلات الترجيح التي ابتسمت للأزرق الذي لم يهزم أمام الإنكليز في نهائيات المونديال ونهائيات اليورو حتى اليوم وهذه حقيقة تؤكد صلابة الآتزوري.

وركلات الأعصاب ذاتها قضّت الصدام بين الإسباني والبرتغاليين في نصف النهائي، ما أكد التطور الملحوظ لبرازيليي أوروبا كما كانوا عليه في جنوب إفريقيا قبل عامين، ورغم كل الترشيحات المسبقة للمانشافت أمام الآتزوري إلا أن التاريخ لم يتبدل وبقيت صفحة الأزرق ناصعة أمام الأبيض في جميع المواجهات الرسمية على مستوى اليورو والمونديال، وصانع الحدث يومها بالوتيلي مسجل هدفي الآتزوري واقتصر الرد الألماني على ركلة جزاء متأخرة.

ليلة الأرقام القياسية

عاد الإسبان والطليان للصدام لتحديد وجهة اللقب هذه المرة في واحد من النهائيات المثالية من حيث هوية المتبارين وكيف لا يكون ذلك وهما آخر بطلين موندياليين حينها، وقاد المباراة البرتغالي برونيكا كأول برتغالي يقود النهائي، ولم يسبق لحكم أن قاد نهائي أمم أوروبا والشامبيونزليغ في العام ذاته حتى ذاك الوقت إلا الحكم برونيكا نفسه، وجاءت النتيجة كاسحة لا تليق بالطليان ضعيفي الحيلة فانهزموا برباعية هي الأثقل في مباريات التتويج وهي الأقسى لهم في البطولات الكبرى، وللعلم فإن إسبانيا فكّت العقدة الفرنسية والإيطالية في البطولات الكبرى، وسجل البديلان توريس وماتا ولكن توريس انفرد بكونه اللاعب الوحيد الذي يسجل في مباراتين نهائيتين، وانضم توريس وماتا لقائمة قليلة تضم المتوجين بالشامبيونزليغ واليورو في العام ذاته، إي جوار بروكلين وكوبيمان وفان إيرل وفانينبيرغ مع أيندهوفن والطواحين عام ١٩٨٨، والإسباني لويس سواريز الذي توج مع الإنتر بالشامبيونز عام ١٩٦٤ وجاء بعدهم كريستيانو وبيبي مع البرتغال والريال عام ٢٠١٦ وجونيتيو مع تشيلسي وإيطاليا ٢٠٢١.. وحملت المباراة النهائية في تفاصيلها مشاركة سبعة إسبان لعبوا في مباراة التتويج ٢٠٠٨ وهم: كاسياس وارامسوس وإكزاڤي ورنالدز وإنييستا وفابريغاس وألونسو وتوريس، وأطلق الصافرة البرتغالي برونيكا الذي قاد نهائي الشامبيونزليغ في العام ذاته، والنتيجة جاءت كاسحة لم يعتد الطليان على هزائم كهذه، واللافت أن ثلاثة طليان فقط في تشيكلة النهائي كانوا حاضرين في نهائي مونديال ٢٠٠٦ وهم بوفون وبيرلو ودي روسي، بينما كان عشرة إسبان ممن شاركوا في نهائي مونديال ٢٠١٠ وهم كاسياس وارامسوس وبيكيه وبوسكيتس والونسو وإكزاڤي وإنييستا وبيدرو وفابريغاس وتوريس.

وبالنهاية انفرد الماتادور بميزة الأكثر تتويجاً بثلاث مرات إي جوار المانشافت، ولكن يحسب لإسبانيا أنها الدولة الوحيدة التي احتفظت باللقب، وإليكم النتائج:

المجموعة الأولى

- ٢٠١٢/٦/٨: بولندا × اليونان ١/١
- ليفاندوفسكي (١٧)/ ديميتريس سالبينيغيدس (٥١).
- ٢٠١٢/٦/٨: روسيا × التشيك ١/٤
- الان دزاغويف (١٥ و٧٩) وشيروكوف وبافليوتشنكو (٢٤ و٨٢)/ فاكلاف بيلار (٥٢).
- ٢٠١٢/٦/١٢: اليونان × التشيك ٢/١
- نيوفاتيس فيكاس (٥٣)/ بيراسك وبيلار (٣ و٦).
- ٢٠١٢/٦/١٢: بولندا × روسيا ١/١
- بواشتشيوفسكي (٥٧)/ دزاغويف (٣٧).
- ٢٠١٢/٦/١٦: التشيك × بولندا ١/صفر
- بيراسك (٧٧).
- ٢٠١٢/٦/١٦: اليونان × روسيا ١/صفر
- كارغونيس (٤٥).

المجموعة الثانية

- ٢٠١٢/٦/٩: هولندا × الدانمارك صفر/١
- مايكل كرون ديلي (٢٤).
- ٢٠١٢/٦/٩: ألمانيا × البرتغال ١/صفر
- غوميز (٧٢).
- ٢٠١٢/٦/١٣: الدانمارك × البرتغال ٣/٢
- نيكلاس بيندتنر (٤١ و٨٠)/ بيبي وبوستيغا وفاريلا (٢٤ و٣٦ و٨٧).
- ٢٠١٢/٦/١٣: هولندا × ألمانيا ٢/١ سجل لهولندا فان بيرسي (٧٣)، ولألمانيا غوميز (٢٤ و٣٨).
- ٢٠١٢/٦/١٧: البرتغال × هولندا ٢/١
- رونالدو (٢٨ و٧٤)/ فان دير فارت (١١).
- ٢٠١٢/٦/١٧: ألمانيا × الدانمارك ٢/١
- بودولسكي وبيندر (١٩ و٨٠)/ مايكل كرون ديلي (٢٤).

المجموعة الثالثة

- ٢٠١٢/٦/١٠: إسبانيا × إيطاليا ١/١
- فابريغاس (٦٤)/ دي ناتالي (٦٠).
- ٢٠١٢/٦/١٠: كرواتيا × إيرلندا ١/٣
- مانذزوكيتش (٣ و٤٩) وبيلافيتش (٤٣)/ ليدغر (١٩).
- ٢٠١٢/٦/١٤: إيطاليا × كرواتيا ١/١
- بيرلو (٣٩)/ مانذزوكيتش (٧٢).
- ٢٠١٢/٦/١٤: إسبانيا × إيرلندا ٤/صفر
- توريس (٤ و٧٠) وسيلفا وفابريغاس (٤٩ و٨٣).
- ٢٠١٢/٦/١٨: إسبانيا × كرواتيا ١/صفر
- نافاز (٨٨).
- ٢٠١٢/٦/١٨: إيطاليا × إيرلندا ٢/صفر
- كاسانو وبالوتيلي (٣٥ و٩٠).

المجموعة الرابعة

- ٢٠١٢/٦/١١: فرنسا × إنكلترا ١/١ سمير نصري (٣٩)/ ليسكوت (٣٠).
- ٢٠١٢/٦/١١: أوكرانيا × السويد ٢/١
- شفشينكو (٥٥ و٦٢)/ إبراهيموفيتش (٥٢).
- ٢٠١٢/٦/١٥: فرنسا × أوكرانيا ٢/صفر
- سجلهما مينيز وكاباي (٥٣ و٥٦).
- ٢٠١٢/٦/١٥: إنكلترا × السويد ٢/٣
- كارول والوكت وويلبك (٢٣ و٦٤ و٧٨)/ ميلبيرغ (٤٩ و٥٩).
- ٢٠١٢/٦/١٩: السويد × فرنسا ٢/صفر
- إبراهيموفيتش ولارسون (٥٤ و٩٠).
- ٢٠١٢/٦/١٩: إنكلترا × أوكرانيا ١/صفر
- روني (٤٨).

الدور ربع النهائي

- ٢٠١٢/٦/٢١: البرتغال × التشيك ١/صفر
- رونالدو (٧٩).
- ٢٠١٢/٦/٢٢: ألمانيا × اليونان ٤/٢ لام وخضيرة وكلوزه وريوس (٣٩ و٦١ و٦٨ و٧٤)/ ساماراس وسالبينغيديس (٥٥ و٨٩).
- ٢٠١٢/٦/٢٣: إسبانيا × فرنسا ٢/صفر
- ألونسو (١٩ و٩٠) والثاني من جزاء.
- ٢٠١٢/٦/٢٤: إيطاليا × إنكلترا صفر/ صفر وبالترجيح ٤/٢.

الدور نصف النهائي

- ٢٠١٢/٦/٢٧: إسبانيا × البرتغال صفر/ صفر وبالترجيح ٤/٢.
- ٢٠١٢/٦/٢٨: إيطاليا × ألمانيا ٢/١ بالوتيلي (٢٠ و٣٦)/ أوزيل (٩٠) من جزاء.

النهائي

- ٢٠١٢/٧/١: إسبانيا × إيطاليا ٤/صفر
- سيلفا وأليا وتوريس وماتا (١٤ و٤١ و٨٤ و٨٨).

أرقام

× شهدت النهائيات تسجيل ٧٦ هدفاً خلال ٣١ مباراة والمنتخب الأكثر تسجيلاً إسبانيا باثني عشر هدفاً والأقل جمهورية إيرلندا بهدف واحد.

× أسرع هدف سجله التشيكي بيتر جيراسيك بمرمى اليونان في الدقيقة الثالثة.

× اللاعب الأكثر فاعلية الإسباني إينييستا وتصدر الإسباني ديفيد فيا قائمة الهدافين برصيد أربعة أهداف.

× أفضل حارس الإسباني كاسياس.

× احتسبت أربع ركلات جزاء ضاعت واحدة، وشهدت البطولة ثلاث بطاقات حمراء بحق الحارس البولندي تشيزني أمام اليونان، واليوناني باباستاثوبولوس أمام بولندا، والإيرلندي كيث أندروز أمام إيطاليا.